تصريحات ألمانية عن خطر «الإخوان» وتفوقه على التيار الراديكالي

ما هو التحول الذي تمثله هذه التصريحات؟ وعلام بنيت؟

الأمناء» غرفة الأخبار:

نقلت وسائل إعلامية رسمية في ألمانيا تصريحات منسوبة إلى بوركهارد فرايير، رئيس جهازالاستخبارات في ولاية شمال الراين فيستفاليا، ينبه فيها إلى أن خطر الإخوان المسلمين على ألمانيا في المدى المتوسط ربما يفوق خطر التيار السلفي الراديكالي الذي يغذي تنظيمي القاعدة وداعش.

تحول ألماني

وتشهد ألمانيا جدلاً داخليًا متصاعدًا حول خطورة الإخوان المسلمين، ولا سيما بعد أن استقبلت البلاد موجات كبيرة من اللاجئين في عام ٢٠١٥م. وسبق لمسؤول استخباراتي ألماني، في ٢٠١٦، الإدلاء بتصريحات مشابهة، وإن كانت أقل تفصيلً.ففي فبراير من ذلك العام قال جوردان ماير-بلاذ، وهو رئيس وحدة مكافحة الإرهاب في ساكسوني : إنّ الإخوان يسعون إلى احتكار السيطرة على المساجد في ألمانيا. بغرض تحويل قوانين الشريعة الإسلامية إلى أمر واقع. والتحول الأكبر هنا هو تواتر التحذيرات من مسؤولين رسميين، بعد أن كانت سابقة تقتصر على سياسيين من أحزاب اليمين، وهو ما يحمل المسؤولين السياسيين الألمان مسؤولية أكبر في مواجهة الجماعة.

دلالات التحذيرات

العلامة التحذيرية الأكبر، والقاسم المشترك، هو زيادة معدل شراء الأراضي من قبل جماعات معروفة بتبعيتها لتنظيم الإخوان المسلمين الدولي، وبالتحديد جمعية النفع العام، والجمعية الإسلامية الألمانية. الغرض من عمليات الشراء في مناطق ليس للإخوان وجود كثيف فيها، حسب تحليلات جهاز الاستخبارات الألماني، هو التأثير في مجتمعات اللاجئين المسلمين، وتجنيدهم لصالح الجماعة. الأجهزة الألمانية لاحقت في نهاية ٢٠١٧م شبكة من ٤٠ امرأة كانت تستهدف نشر الفكر المتشدد في ألمانيا، كانت تعمل على نشر الأفكار المتشددة في صفوف الأسر المسلمة.

خبراء ألمان يحذرون

في حوار مع مجلة فوكوس، وهي نفس المجلة التي نشرت تصريحات المسؤول الاستخباراتي الأخيرة، حددت الخبيرة في شؤون الإسلام السياسي، سوزان شروتر، أربع خصائص في سلوك جماعة الإخوان المسلمين داخل ألمانيا يجعلها شديدة الخطورة:

١- سياسة الوجهين: الجماعة تظهر وجهًا ديمقراطيًا لوسائل الإعلام ؛ لكنها في تعاليمها تنشر أفكارًا تهدم أسس المجتمع الألماني ، كدونية المرأة. وتسعى إلى تحويل ذلك إلى الممارسة المعتادة بين المجتمع المسلم في ألمانيا.

٢- تعميق الانقسام: تسعى الجماعة أيضًا إلى تعميق الانقسام والفصل بين المجتمع المسلم ومن حوله، بسياسات تبدأ من طعام الكانتين، إلى التمييز في الملبس، إثارة مواضيع أماكن الصلاة، ثم الفصل بين الجنسين، والتنمر الديني ضد من لا يتبعون تعاليمهم بوصفها التعاليم الإسلامية الملزمة.

٣- احتكار الصوت: الإخوان المسلمون أقلية ضئيلة حتى داخل المجتمع الألماني المسلم ؛ لكنهم يقدمون أنفسهم بوصفهم الممثلين له والمتحدثين باسمه. الخبيرة اعتبرت وصف هذا بـ "قمع الإسلاميين للمجتمع المسلم في ألمانيا".

٤- العنف "الغائي": الجماعة عبارة عن شبكة كبيرة، ومتعددة الصلات، وتدار مركزيًا. رسميًا ضد العنف، لكنها بشكل غير رسمي لها اتصالات مع جهات تحرض على العنف. أحد أبرز وجوه القيادة المركزية في الجماعة هو يوسف القرضاوي، الذي شجع عمليات انتحارية، واعتبر أنّ هتلر أحد أدوات الله لمعاقبة اليهود.

صفحات ناصعة من تاريخ "الجنوب"...

ما هي تفاصيل معركة سلب الشهيرة بين القوات البريطانية وقبيلة يافع؟

الأمناء تقرير/ أبو سيف الناخبي:

معركة سلب الشهيرة التي وقعت بين القوات البريطانية , وقبيلة يافع كانت في 27 أكتوبر 1960م، وسنتحدث هنا فيها بالتفصيل.

سبب المعركة

بعد انتفاضة السلطان محمد بن عيدروس العفيفي ضدّ الإدارة البريطانية في سلطنة يافع الساحل ؛ لجأ مع قوة الأمن إلى جبال حطاط المعروفة ومن هناك بدأ بشن هجمات مسلحة في المنطقة الساحلية فقام سلاح الطيران البريطاني بشن غارات عنيفة ومتواصلة على مواقع السلطان محمد عيدروس مما دفعه إلى الانتقال إلى القارة عاصمة سلطنة يافع، واستمرت الهجمات المتبادلة لفترة ليست بالقصيرة قام خلالها سلاح الطيران البريطاني بقصف وتدمير بيوت وقرى كثيرة في مختلف مناطق يافع منها: دار لقواد التابع لسلطان محمد عيدروس وقرية المخدرة بالقرب من القارة وقرية شريان وقرية فلسان وبيت بن معبد وبيوت آل القحيم في ذي ناخب وكذا منازل صالح عبد اللاه البارع في ذي صدى وأخيرًا بيوت محمد عيدروس في القارة.

معركة سلب ونتائجها

بعد يأس الإنجليز من القصف المتواصل على كثير من قرى يافع, حاولت بعدها الإدارة البريطانية بقيادة المستشار البريطاني «السيد ميلن» وبمساعدة «الأمير حيدرة» الوصول إلى معاقل محمد عيدروس عن طريق وادي (سلب) عبر لودر والسيلة البيضاء وصولاً إلى القارة عاصمة سلطنة يافع السفلى لاحتلالها. بعدها أرسلت الإدارة البريطانية وفدًا كبيرًا إلى منطقة سلب في بداية شهر أكتوبر 1960م لأسباب قالت : إنّها أمنيّة . ولما بلغ السلطان محمد خبر ذلك الوفد الكبير من الإنجليز وتأكد له : إنّه تحت غطاء تلك الزيارة سينصب جهازاتصال وسيعمل على تمركز بعض القوة العسكرية المدربة على استخدام المدافع فيها، وسيمثل هذا المركز إذا ما تم عنق الزجاجة الذي يتحكم بالحركة بين القارة والبيضاء بالإضافة إلى قربه من القارة وتهديده المباشر لها. بعدها كتب السلطان إلى عموم مكاتب يافع السفلى "الناخبي - الكلدي - اليهري -اليزيدي - السعدي" وأوضح لهم أنّ باطن زيارة ذلك الوفد غير ظاهرها وعليهم إرجاع الوفد من حيث أتى . بعدها أتت جموع القبائل يتقدمهم السلطان محمد بن عيدروس إلى وادي سلب ملبية نداء السلطان العفيفيّ .

وبعد فشل إقناع الإنجليز بالعدول عن المنطقة والرجوع من حيث أتوا نشبه المعركة بين الجانبين. فتصدى أبناء يافع وقبائلها لتلك القوّة ببسالة بقيادة السلطان محمد بن عيدروس العفيفيّ . وظلّت المعركة قرابة ثلاثة أيام بدءًا من يوم 27 أكتوبر حتى 30 أكتوبر من سنة 1960م. وجرحوا وقتلوا كثير من جنود الإنجليز وبعدها هربت بقية الحملة إلى منطقة لودر مهزومة مذعورة. وعرفت المعركة بمعركة سلب وقد صور الشاعر المرحوم محمد الصبحي المعركة الشرسة في معلقته الطويلة والتي ذكر فيها كافة تفاصيل المعركة. وقد كان يوماً مشهوداً في يافع, تزمل فيه الشعراء ونظموا قصائدهم, وقد أوردنا آخر الموضوع أحد تلك القصائد وهي من كلمات الشاعر المرحوم محمد عبد الله الصبيحي الناخبي.

تاريخ ومكان المعركة

جرت أحداث معركة سلب في وادي سلب أحد اودية يافع الشرقية في منطقة سبيح بالضبط تقريبًا. في يوم الاثنين 6 جماد الأولى 1380هـ الموافق لـ27 أكتوبر 1960م.

نتائج المعركة

انسحاب وهزيمة الجيش الإنجليزي ومن حالفة من قبائل المناطق دون أن يحقق أهدافه باستهداف السلطان محمد بن عيدروس والزحف إلى القارة لاحتلالها. ونصرعظيم لسلطنة يافع السفلى .

وإليكم بعض الأبيات من قصيدة الشاعر الصبيحيّ :

قال الصبيحي محمد حنت الرعده
رعد المخمّس من ابطان الجريد السود
جتنا يهر واليزيدي وأهل ابو سعده
وجوا كلد شاربين الغيّر المخمود
والأمر لول معاهم يحجز الضمده
والناخبي قرح البادي على العمرود
وقال ذه ترحبة , أو دون ذه هده
وقال له حيدره حذرك رعك مهدود
وذي شرد منهم ضيع السروال والفرده
وذي قتل منهم ساروا وهو ممدود
قال رع عادها باتقع هده قفا هده
هده بحلين وهده في جبل لجعود
وعدها سيلة البيضاء وامنجدة
وفي مكيراس والبيضاء وطن لزيود.